بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٦١ حالة اعتداء عنصري ضد مسلمي النمسا خلال عام ٢٠٢١!

الخبر:

تعرض المسلمون في النمسا لـ١٠٦١ اعتداء عنصرياً، خلال العام ٢٠٢١، وفق تقرير لإحدى منظمات المجتمع المدني في البلاد. جاء ذلك في التقرير السنوي لمركز التوثيق والإرشاد من أجل مسلمي النمسا بعنوان "الاعتداءات العنصرية ضد المسلمين ٢٠٢١"، موضحا أن ٦٩٪ من الضحايا هم من النساء و٢٦٪ من الرجال. وبيّن أن أكثر الاعتداءات العنصرية والكراهية ضد المسلمين كانت عبر المنصات الرقمية بواقع ٦٥.٤، تلته مختلف مجالات الحياة الاجتماعية بـ٣٤.٦%. وكشف التقرير أنّ خطاب الكراهية والتحريض على المسلمين احتل المرتبة الأولى بنسبة ٧٨.٥ بالمئة. وشكلت الإهانات ضد الإسلام والمسلمين ٩.١ في المئة من الهجمات، وشكلت الأضرار المادية لممتلكات المسلمين البالغ عددهم في البلاد نحو ٧٠٠ ألف ٢.٤%. (وكالة الأناضول)

التعليق:

يواجه المسلمون في الغرب حملات تشويه وتحريض من الإعلام والسياسيين لا سيما أعضاء الأحزاب اليمينية حيث يتم وصمهم بالإرهاب والتطرف، وأنّهم يُشكلون خطراً على المجتمعات الغربية وعلى قيمها وتركيبتها الديموغرافية ويخوفون النّاس من أسلمة المجتمعات الغربية؛ ما يؤدي إلى تأجيج حالات العداء والعنصرية ضد المسلمين، وهو ما أشارت إليه أم سليمة تُرة (Ümmü Selime Türe) المسؤولة في المركز الذي أعد هذه الإحصائية في تصريحات للأناضول حيث قالت إنّ: "الخطاب التمييزي والتهميشي الذي ينتهجه السياسيون في البلاد أدى إلى انتشار المقاربات العنصرية". وقالت: "عادة ما يكون دافع السياسيين أو الأحزاب هو تهميش المسلمين وتصويرهم على أنهم خطيرون، وسن القوانين وفقاً لذلك".

ففي عام ٢٠٢٠ قامت الحكومة النمساوية بوضع خريطة الإسلام السياسي بحجة محاربة الفكر الخطير للإسلام السياسي في خطوة جديدة لمراقبة المسلمين وتهميش منظمات المجتمع المدني التابعة لهم. حيث أعلنت وزيرة الاندماج موقعا إلكترونيا جديدا اسمه الخريطة الوطنية للإسلام تمكن الناس من إيجاد أسماء أكثر من ٦٠٠ مسجد وجمعية وعناوينها وهويات مسؤوليها وعلاقاتها المحتملة بالخارج. وأثار عرض هذه الخريطة على الإنترنت موجة استنكار واسعة لدى المسلمين، الذين نددوا بنشر عناوين ومعلومات عن مساجد وجمعيات في البلاد، واشتكوا من تعرضهم بشكل كبير لانعدام الأمن. واعتبر المسلمون في النمسا أنّ هذه الخريطة التفاعلية تدل على نية واضحة لدى الحكومة لوصم كل المسلمين بأنهم خطر محتمل. وفي شهر تشرين الثاني/نوفمبر من عام ٢٠٢٠ نفّذت الشرطة النمساوية حملات مداهمة فجراً لأكثر من ٦٠ منزلاً للمسلمين وقاموا بكسر أبواب العديد من المنازل أثناء مداهمتها وسألوهم إذا كانوا يصلون ويرتادون المسجد.. وسألوهم عن موقفهم من كيان يهود ومن الخلافة وغيرها من الأسئلة.

إنّ التضييق والاعتداءات المتكررة تجاه المسلمين في الدول الغربية سواء من الدول نفسها أو من الأفراد يُري بشكل واضح كذبة أفكار الحريات والتسامح وقبول الآخر، فمجرد كونك مسلماً، خاصة إن كانت لديكَ لحية أو كانت امرأة ترتدي اللباس الشرعي، فإن هذا يجعلك في دائرة الاستهداف! يقول سبحانه وتعالى: ﴿**قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ**﴾، ولكن رغم حملات التشويه والتضييق التي يتعرض لها المسلمون في الدول الغربية إلا أن أعداد المسلمين في ازدياد والحمد لله، وسيعود الإسلام ليحكم ربوع العالم وينشر العدل والرحمة فيه عما قريب بإذن الله، ﴿**يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

براءة مناصرة